البروفيسور حازم الدراجي :
المخترع العراقي يواجه تحديات عديدة

اجرت اللقاء : ابتهال بليبل

في بلد يكاد يخلو من مؤسسة أو جهة رسمية ترعى المخترع وتدعمه ، قد يكون من الصعب الوصول إلى الذين يعملون في الخفاء من أجل الحياة التي تجمعنا ، إذ تندرج رحلة الدكتور حازم جبار شاه علي الدراجي في عالم الاختراعات ضمن الحكايات الكبرى التي لم تتح لنا فرصة للتفاعل معها تفاعلا حيا، رغم انه قد حصل على أكثر من ٢٦ براءة اختراع بمختلف التخصصات التي تعنى بالزراعة وفسلجة وتناسل الطيور .. يقول الدراجي إنني " شاركت في العديد من معارض الاختراعات العالمية والعربية ، حيث حصلت على أكثر من ٧٠ وساماً وجائزة دولية عن براءات اختراع تتعلق باستخدام الماء المعالج مغناطيسيا لتحسين الأداء التناسلي والفسلجي للطيور وابتكار تقنية جديدة بديلة عن المجهر نوع Visopan screen microscope لاجراء الفحوصات النسيجية وتقدير الكثافة الحجمية والوزن النسبي لمكونات الأنسجة، وكذلك في استخدام اختبار اختراق الحيمن للبيضة كتقنية جديدة للتنبؤ بالخصوبة في قطعان الطيور للمرة الأولى في العراق ، فضلا عن حصولي على وسام ذهبي وفضي للعراق خلال مشاركتي في معرض الاختراعات التايواني الذي اقيم في مدينة كوهسيونك ".

الاتحاد الدولي للمخترعين

على هامش معرض الاختراعات الصيني جرت انتخابات الهيئة التنفيذية العليا

للاتحاد الدولي للمخترعين IFIA وقد فاز العراق ممثلا بالأستاذ الدكتور حازم جبار الدراجي بعضوية الهيئة التنفيذية العليا للاتحاد الدولي للمخترعين IFIA. يقول الدراجي: إن " فوز العراق هذا يعد تجربة هي الاولى من نوعها منذ تأسيس الاتحاد في العام ١٩٦٨ ، وانجازاً علمياً كبيراً جدا ، خصوصا انه قد تم انتزاع هذا المقعد من بين عشرات الدول المتقدمة في مجال الابتكارات والاختراعات العالمية الحاصلة على هذه العضوية لأعوام طويلة ، فضلا عن أن حصول العراق على هذا المقعد جاء منافسا بشدة للدول الأوربية والأميركية والآسيوية والأفريقية ". مشيرا الى أن العراق بذلك يصبح العضو العربي الوحيد في هذه الهيئة بالرغم من أن هناك مشاركات لدول عربية ، وفي مقدمتها مصر والسعودية وسوريا، وبذلك اصبحت عضوية الهيئة التنفيذية العليا لهذا الاتحاد تتألف من البوسنة والبرازيل والصين وكرواتيا والدنمارك والمانيا وايسلندا والهند وايران والعراق وكوريا والنيجر ونايجيريا والفلبين وبولندا والبرتغال ورومانيا وروسيا وسلوفينيا والسويد .

مشكلات وعقبات

عندما نتعمق في عالم الاختراعات المجهول ، لابد من أن يتبادر إلى اذهاننا أنهم مرّوا بتحديات نستطيع أن نقول عنها كبيرة، ولعل اهمها هو عدم وجود مرجعية رسمية تجمع المخترعين العراقيين . يقول الدراجي: إن " المخترعين العراقيين ينتمون الى وزارات مختلفة كما ان عددا لا بأس به هم من القطاع الخاص ، وبالتالي فان عدم وجود جهة رسمية تضمهم جميعهم يجعل من الصعب الاتصال بهم او تنسيق نشاطاتهم ". مشيرا إلى أن " جميع النشاطات التي اقوم بها من خلال المشاركة في معارض الاختراعات الدولية او الانجازات التي احققها على مستوى الاتحاد الدولي للمخترعين ، هي بمجهودي الشخصي ، بل ان جميع الالتزامات المادية بما فيها دفع قيمة الاشتراك السنوي الخاص بالعضوية في الاتحاد الدولي للمخترعين انا من يتكفل بها" نافيا وجود جهة رسمية توحد عمل المخترعين في اتحاد او جمعية خاصة بهم ، لغرض تنسيق اعمالهم ودعمها للمشاركة في معارض الاختراعات الدولية الكبيرة . في حين يرى الدراجي أن التحدي الكبير الذي يواجههم هو عدم وجود دعم للاختراعات التي يبتكرونها او للأنشطة المختلفة الخاصة بهم ، وعلى ما يبدو فإن الجهة الرسمية الوحيدة التي هي على تماس مباشر مع المخترعين هو الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية - دائرة الخدمات الفنية والإدارية - قسم الملكية الصناعية، فهو الذي يتسلم طلب الحصول على براءة الاختراع ومن ثم يقوم بإرساله الى الخبراء المتخصصين واجراء عمليات الفحص والتأكد لغرض اصدار الشهادة الخاصة ببراءة الاختراع اذا ما تم قبوله من هؤلاء الخبراء، وبعد ذلك يتم ملء استمارة من صاحب البراءة عن الجهات التي يعتقد بانها من الممكن ان تستفيد من موضوع البراءة ، وقيام الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بمخاطبتها ، وفي حال الموافقة يتم اعلام صاحب البراءة بهذا الشأن ، ولكن للأسف الشديد فان بعض الجهات ترد والبعض الآخر يهمله ، كما ان الكثير من تلك المؤسسات التي توافق على

مقترح الاستفادة من البراءة تتماهل في العمل به وتطبيقه ، أو تكون موافقتها على الورق فقط ، مشيرا إلى أن البعض يعلل هذا الأمر بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والزراعية والصناعية ، وما يواجهها من مشكلات تحد من الاستفادة من براءات الاختراع.

جوائز عالمية

يذكر أن البروفيسور الدكتور حازم جبار شاه علي الدراجي، متخصص في علم فسلجة وتناسل الطيور، وأكاديمي في قسم الثروة الحيوانية - كلية الزراعة - جامعة بغداد ، والأول على دفعته في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، نال شهادة الدكتوراه في العام ١٩٩٨ ، نشر اكثر من ٢٢٥ بحثاً علمياً في مجلات علمية عالمية وعربية ومحلية مختلفة. طبع له خمسة كتب علمية، حاصل على وسام التميز العلمي لعلماء العراق. فضلا عن أنه عضو في جمعية المخترعين الأميركية والجمعية الأميركية للعلوم والتكنولوجيا ، ومن براءات الاختراع التي حصلت على جوائز وأوسمة ذهبية وفضية عالمية هي : أول عملية جمع سائل منوي وتلقيح اصطناعي وتقييم نوعية سائل منوي لدجاج غينيا في العراق- رقم البراءة ٣٣٤٢ في العام ٢٠١١، واستخدام بذور الجرجير Eruca sativa. Mill والمستخلص المائي لها في تحسين الصفات الإنتاجية والتناسلية لذكور واناث الدجاج- رقم البراءة ٣٣٣٦ في العام٢٠١١، واستخدام طريقة جديدة لجمع السائل المنوي والتلقيح الاصطناعي في طير السمان - رقم البراءة ٣٣٣٥ في العام ٢٠١١، وطريقة جديدة لتجميد السائل المنوي للطيور الداجنة- رقم البراءة ٣٣١١ في العام ٢٠١١، واستخدام اختبار اختراق الحيمن للبيضة كتقنية جديدة للتنبؤ بالخصوبة في قطعان الدجاج لأول مرة في العراق- رقم البراءة ٣٢٣٨ في العام ٢٠٠٨، وابتكار وتصنيع جهاز لجمع السائل المنوي من ذكور الطيور الداجنة محليا - رقم البراءة ٣٢١٩ في العام ٢٠٠٧، واستخدام مستخلص العرق سوس لتحسين الأداء الإنتاجي لقطعان فروج اللحم- رقم البراءة ٣٢١٦ في العام ٢٠٠٧، واضافة فيتامينات A و C و E في مخففات السائل المنوي لتحسين القابلية الإخصابية للسائل المنوي للديكة المحلية- رقم البراءة ٣١٩٥ في العام ٢٠٠٤، وعملية ازالة الغدة الزمكية وكوي منطقة الرأس (الطريقة العراقية) لرفع الكفاءة التناسلية للديكة المحلية- رقم براءة الاختراع ٣٠٨١ في العام ٢٠٠٢، وعملية ازالة الغدة الزمكية (الطريقة العراقية) لتحسين الصفات الاقتصادية لفروج اللحم- رقم البراءة ٣١٢١ في العام ٢٠٠٢، واستخدام مسحوق الشوفان لتحسين الأداء التناسلي والإنتاجي للدجاج- رقم البراءة ٣٣٥٢ في العام ٢٠١١، واول عملية جمع سائل منوي وتلقيح اصطناعي لطيورالبط والوز في العراق باستخدام تقنيات حديثة- رقم البراءة ٣٣٦٧ في العام ٢٠١٢، و استخدام الأرجنين L-arginine لتحسين الكفاءة التناسلية والإنتاجية لذكور وإناث الرومي المحلي- رقم البراءة ٣٣٦٦ في العام ٢٠١٢، واستخدام قابلية اختراق النطفة للبويضة كوسيلة جديدة للتنبؤ الوراثي بالصفات الإنتاجية وصفات السائل المنوي وصفات الخصوبة والفقس والصفات النسيجية في قطعان الدجاج لأول مرة في

العالم- رقم البراءة ٣٣٨٢ في العام ٢٠١٢، واستخدام زيت وبذور اليانسون لتحسين الأداء الإنتاجي والتناسلي لقطعان مختلفة من الدجاج- رقم البراءة ٣٣٨٥ في العام ٢٠١٢، وتقنيات جديدة لجمع السائل المنوي والتلقيح الاصطناعي في طيور السلوى- رقم البراءة ٣٣٩٦ في العام ٢٠١٢، واستخدام مضادات الأكسدة الطبيعية للحد من ظاهرة تأكسد الدهون التي تحدث طبيعيا خلال خزن السائل المنوي لذكور الطيور- رقم البراءة ٣٣٩٧ في العام ٢٠١٢، وابتكار تقنية جديدة بديلة عن المجهر نوع Visopan screen microscope لاجراء الفحوصات النسيجية وتقدير الكثافة الحجمية والوزن النسبي لمكونات الأنسجة- رقم البراءة ٣٤٤٠ في العام ٢٠١٢، واستخدام الكارنتين L-carnitine لتحسين الأداء الانتاجي والفسلجي والتناسلي لدجاج غينيا- رقم البراءة ٣٦٧٣ في العام ٢٠١٣، واستخدام خلطات صبغات جديدة لتقدير التشوهات في نطف الطيور- رقم البراءة ٣٥٦٣ في العام ٢٠١٣، واستخدام الكارنتين L-carnitine لتحسين الأداء الانتاجي والفسلجي والتناسلي للبط المحلي- رقم البراءة ٣٩٥٤ في العام٢٠١٤.

وغيرها العديد من الاختراعات التي كانت بالتعاون مع عدد من المخترعين العراقيين منهم صباح علي عمران الشمري، هشام احمد صالح المشهداني،وليد خالد عبد اللطيف الحياني ، اسعد خلف محمد البيضاني ، انمار عودة طاهر ، علي صباح الحسني ، محمد علي اسحق ، حسام جاسم حسين.